الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) لدى طلبة الجامعة

حسنين حمزة جراح أ.م د صفاء عبد الرسول عبد الامير الابراهيمي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف : مستوى آلاسلوب المعرفي (الشمولي–التحليلي) لدى طلبة الجامعة. وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس الاسلوب المعرفي لـ (شطب ، 2013) المؤلف من (21) موقفاً لفظياً، وبعد تحليل البيانات بإستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل الانحدار ومعامل الارتباط بيرسون تم التوصل الى الى ان افراد عينة البحث يستخدمون الإسلوب المعرفي التحليلي، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان بعض التوصيات واقترحا مجموعة من المقترحات .

الكلمات المفتاحية ((الاسلوب المعرفي (الشمولي–التحليلي) ، طلبة الجامعة))

Cognitive style (holistic - analytical) among the students University

Hassanein Hamza Jarrah **Prof. Dr. Safaa Abdel Rasoul Abdel Amir Ibrahimi**

Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current research aims to know: The level of the cognitive style (holistic-analytical) among university students. The research sample consisted of (400) university students, Hassanein. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the cognitive style scale for (Shout, 2013) the author Hassanein Hassanein from (21) verbal attitudes, and after analyzing the data using the t-test for one sample, regression analysis and coefficients Pearson correlation The following results were reached: The research sample used the cognitive-analytical method.

Keywords (information awareness, university students)

مشكلة البحث :

أن الأساليب المعرفية بصورة عامة تعمل على تنظيم العمليات العقلية والمعرفية العليا، فإن الأسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي) هو أحد الأساليب التي تقوم بدراسة الفروق الفردية بين الافراد في تحليلهم للمعلومات ومواجهة مواقف الحياة، فالأساليب المعرفية تعطي لنا فكرة عن كيفية معالجة المتعلم للمادة التي تم اكتسابها معرفياً، من خلال الطرائق التي يستخدمها الأفراد في الترميز والتنظيم والتخزين واسترجاع المعلومات (الشهري ، 2004: 68). وقد أشارت دراسة رايدنك وتشيما (Riding & Cheema, 1995) الى أن الأفراد الشموليين يحتاجون الى تنظيم مهاراتهم لتحديد الأجزاء وبناء العناصر، بينما يحتاج التحليليون الى تمحيص أكبر ليهيء صورة كلية عن الموقف (122 : Riding & Cheema، 1995).

وبناءً على ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي: هل يوجد الأسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي) لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث:

الاسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي) يتميز بالقدرة على تجزئة المادة التعليمية إلى عناصر فرعية، ومواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية ، ويهتم بالتفاصيل والتخطيط الجيد وتجميع أكبر قدر من المعلومات قبل اتخاذ القرار ويهتم بالنظريات أكثر من الحقائق ولديه القابلية للتبوء والعقلانية والقدرة على تجزئة الأشياء، فالإلمام بالاسلوب المعرفي يمكن الطلبة من أن يُكونوا عناصر تحتية التي بدورها تحتاج إلى أفراد قادرين على تكوين إدراكات عقلية لأساليبهم في اتخاذ القرارات الصائبة بناء على الحقائق. (قطامي واخرون، 2000 : 87) وعلى هذا الأساس أخذت الكثير من المجتمعات العلمية تهتم بالمعرفة والعمليات العقلية (الانتباه والإدراك، والتذكر والاستيعاب وغيرها من (الأنشطة العقلية) بشكل متزايد ، وذلك لأن المعرفة ومعالجتها واكتسابها وتخزينها

وتنظيمها وتطويرها وتوظيفها والاستفادة منها تشكل الأساس الذي يحكم النشاط الإنساني ويوجهه . (الزغول و الزغول، 2003: 17) ولهذا هنالك اهتمام كبير بالعمليات المعرفية، وبشكل خاص على مستوى الفروق الفردية بين الإفراد في مجال تناول المعلومات ومعالجتها، وهو ما ساعد على اكتشاف مجال آخر للفروق بين الأفراد هو الأساليب المعرفية .(عبد الهادي، 2010: 87) ويشير مفهوم الأساليب المعرفية إلى طريقة الطالب في التعامل مع المعلومات التي يتلقاها من حيث أسلوبه في التفكير وطريقته في التذكر والفهم ، فهي توضح ان التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وتخزينها واستدعاؤها عند الضرورة، وهذه العمليات التي يمارسها الطالب أثناء العملية التعليمية تسهم بدور واضح في النمو العقلي. (شريف و الصراف، 1987: 159) وان معرفة خصائص الطلبة الذين يستخدمون الأساليب المختلفة، يمكن ان تساعد في التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به هؤلاء الطلبة، أثناء المواقف التعليمية في القاعات الدراسية ، أو في اختيار المهنة، أم في نوع العلاقات الاجتماعية التي تسود بين الطلبة. (شريف والصراف 1987: 122) ويمتلك كل فرد منظومة من العمليات المعرفية التي تُعد بمثابة أنشطة أو وظائف للمخ ، ولكل عملية معرفية أسلوباً معرفياً خاصاً بها يقع على خط متصل على أساس أنه أسلوب للاستجابة يتصف به سلوك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية بأبعاد مختلفة(داود،1984 : 12) أن الأسلوب المعرفي(الشمولي– التحليلي) بوصفه احد الاساليب المعرفية يتضمن الكثير من الأبعاد المشتركة ، حيث أشار جيلفورد , Guilford) (1980إلى أن مفهوم التحليلي (Analytical) يقابل مفهوم الكلي أو الشمولي (Global) وأن هذين المفهومين هما أساس التنظير لمعظم إن لم يكن لكل الأساليب المعرفية . (145: 1980 ، Guilford) وتعد خصائص الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) إحدى المداخل المهمة التي تساعد التربويين على اختيار وانتقاء أفضل الاستراتيجيات لتوصيل المادة العلمية، كما يساعد الطلبة في تعزيز سلوكياتهم في ضوء نقاط القوة

الموجودة لديهم، لينعكس ايجابياً على تحصيلهم الدراسي وعلى حياتهم بشكل عام (الفرماوي، 2009: 112)

تتمثل خصائص الاسلوب المعرفي التحليلي بنزعة الأفراد الى تحليل المثيرات الى عناصر أساسية، ثم يتم انتقاء العناصر المشتركة لكي تمثل تركيباً واحداً، لذا فان طبيعة الأفراد التحليليين تشير الى انهم يتصفون بانتباه مركز واهتمام بالعمليات والإجراءات أو الطرائق العلمية في عمل الأشياء ، كما انهم يظهرون توقعات واقعية عن ذواتهم، ويمتازون بدرجة عالية من ضبط الذات والتأني والدقة في انجاز المهمات وحل المشكلات وصنع القرار. (حبيب، 1995 :218) اما خصائص الاسلوب المعرفي الشمولي فتتمثل في ان افراده يميلون الى إدراك الموقف بطريقة كلية ويركزون على المجموع ويهملون العناصر الجزئية، لذا فان طبيعة الأفراد الشموليين تميل نحو التفحص الذي يقود الى الانصياع الكلي برمته الذي يتضمن الخبرات الوجدانية في القرارات. ويظهرون توقعات غير واقعية عن ذواتهم، ويمتازون بالشمولية في التفكير والاندفاعية في الامور. (حبيب، 1995 :219) وان توظيف هذا الأسلوب في النظام التعليمي بشكل خاص والعمليات المعرفية بشكل عام، يعدَّهُ وتكن وزملائه (Witkin et,al. 1981) مؤشراً جيداً في مجال مراعاة الفروق الفردية والمهنية بين الإفراد، فضلاً عن أنها تسهم في تفسير قطاع مهم من الحياة النفسية لطالب(Witkin et,al. 1981:167) وأشارت الكثير من الدراسات والابحاث ومنها دراسة بناردي (Benardi ،1993) التي أكدت ان الأفراد التحليليين أفضل أداء وأكثر دقة من الأفراد الشموليين (Benardi 1993:34) ودراسة بيوسل و ليون (Pausual & Leone,1989) إلى ان الأفراد الشموليين هم أكثر رغبة في تغيير آرائهم من الأفراد التحليليون الذين يكونوا اقل رغبة في تغيير وجهات نظرهم عن الأشخاص الآخرين. (Pausual & Leone 1989: 31) ، ودراسة العبودي (2006) الى ان طلبة الجامعة لديهم الاسلوب المعرفي ببعديه الشمولي والتحليلي إلا انهم يميلون الى استخدام البعد التحليلي اكثر من البعد الشمولي (العبودي ، 2006 : 195) .

و دراسة شطب (2013) توصلت إلى أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الاسلوب المعرفي ذي البعد التحليلي أكثر من البعد الشمولي (شطب ، 2013 : 104) ان الحديث عن الشباب الجامعي الذي يعد من اهم شرائح المجتمع كونهم قادة وبناة المستقبل يتطلب التخطيط والسعي لزيادة مستوى الوعي المعلوماتي لديهم عن طريق استخدام اساليب معرفية جديدة تنمي هذا الوعي وتعمل على زيادته حسنين وتحسين البيئة التعليمية، وتطوير قدراتهم والقدرة على تلقي المعلومة وتحليلها بصورة صحيحة ولاستخدام الامثل في الأنشطة التعليمية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف الاسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية للعام الدراسي 2020-2021 من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية .

تحديد المصطلحات: سيقوم الباحثان بتعريف الاسلوب المعرفي (الشمولي ـ المعرفي) ، إذ عرفه كل من :

1- **كاجان (Kagan 1963):** هو أتساق معرفي ثابت نسبياً لدى الأفراد في التصنيف المفاهيمي للمثيرات المختلفة، إذ يتمثل البعد المعرفي بنزعة الفرد إلى تحليل المثيرات إلى عناصر أساسية ومحددة، ثم يتم انتقاء العناصر المشتركة بينها لكي تمثل تركيباً واحداً، أما البعد الشمولي فأنه يبقى المثير في وحدة واحدة، فلا يوجد في مدرك الفرد عناصر متميزة وحدها. (Coop & Brown , 1970 : 8)

2- **زاندر (Zander 1984):** يشير البعد المعرفي إلى إمكانية الأفراد المعرفين على تحليل العناصر الدقيقة أو التفصيلية للمهمة أو الموقف، بينما يشير البعد الشمولي

إلى ميل الأفراد الشموليين إلى إدراك الموقف بطريقة كلية وتركيزهم على المجموع وإهمالهم العناصر الجزئية. (Zander ، 1984:420)

3- **سوانسون (Swanson1995)**: ميل الفرد المعرفي إلى إدراك المعلومات بطريقة واقعية ومعالجتها بصورة تأملية وتفكير تتابعي والانتباه إلى التفاصيل، بينما يميل الفرد الشمولي إلى إدراك المعلومات بطريقة مجردة وسريعة من دون الانتباه إلى التفاصيل. (Swanson 1995: 28)

4- **يوزباي (Euzeby1999)**: ميل الفرد المعرفي الى إحراز خطوات طويلة تبعاً للمنطق العلمي للمرحلة السابقة، بينما يميل الفرد الشمولي الى الاسلوب المعرفي بصور عشوائية ومن دون رؤية للعلاقات بين العناصر. (Euzeby ،1999: 15)

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف كاجان (kagan1963) تعريفاً نظرياً لبحثهما كونهما تبنيا مقياس (شطب 2013) الذي بدوره اعتمد نظرية كاجان في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابتة على فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي – المعرفي).

الاطار النظري : سيقوم الباحثان بعرض الاطار النظري للاساليب المعرفية :

الاسلوب المعرفي (Cognitive style):

تكمن البدايات التاريخية لمفهوم الأساليب المعرفية ان معظمها يعود الى حقبة الستينيات على يد مجموعة من العلماء أمثال كاجان وزملائه (Kagan & et. Al , 1963) ووتكن(Witkin , 1965) وميسك (Messick , 1970) ودراك (Drake , 1975) وكولدشتاين (Goldstein , 1978) فقد تمكن هؤلاء العلماء من تحديد مجموعة من الأساليب المعرفية التي تميز بين الإفراد في مجال الفروق الفردية وضمن مختلف المجالات التربوية والتعليمية والمهنية. (الأحمد، 2002: 60)

وقد أكد المنظور المعرفي على أهمية دراسة العمليات العقلية مثل التفكير، والانتباه، والإدراك، والذاكرة، وحل المشكلات. وعلى كيفية عمل هذه العمليات وتطبيقها في الحياة اليومية، وأكد على تنمية الشعور الحسي، واستعمال الطرق الموضوعية لتعزيز هذا الشعور. (دافيدوف، 1983: 48)

ومع تطور الدراسات النفسية زاد الاهتمام بالاتجاه المعرفي، خاصة ما قدمته دراسة عالم النفس تولمان (Tolman) الذي أوضح من خلال مفهوم البنى والخريطة المعرفية التي تستخدم في تسهيل عملية تمثيل المعلومات عن البيئة، ان تمثيل المعرفة هو الأساس في البناء المعرفي الانساني. (الزغول والزغول، 2003: 35) وهكذا نجد ان العمليات العقلية تعتمد في إطار علم النفس المعرفي في جوهرها على المعرفة (Cognitive) التي تشير الى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتغير المدخل أو المعطى الحسي (Sensory input) إثر خضوعه للمعالجة، فيطور ويختصر ويختزن حتى يستدعى في مواقف الحياة المختلفة، وتتمثل هذه العمليات بالإدراك والتذكر والتخيل والتحويل والتخزين والتفكير، والتي تدخل في جميع ما يعقله الانسان ويمارسه في حياته بصفة عامة، لذا فان كل ظاهرة لدى الانسان هي ظاهرة معرفية. (الفرماوي، 2009: 453)

اما الطريقة التي يستخدمها الأفراد في استقبال المثيرات البيئية ووصفها على مستوى ما يحدد نوع وشكل الاستجابة تسمى اسلوباً (Style) وبما ان هذا الاسلوب يتضمن فعالية الفرد المعرفية والإدراكية فانه يطلق عليه الاسلوب المعرفي (Cognitive Style)، وبالرغم من ان مفهوم الاسلوب المعرفي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولها علم النفس المعرفي بالدراسة والمعالجة، إلا ان فرنون (Vernon) يشير الى ان لفظة (Style) ارتبطت بالقواميس النفسية باسلوب "ادلر" في الحياة، وهي تمثل الطرائق التي ينميها الفرد في حياته المبكرة ويستخدمها ليتواءم مع ما يشعر به من نقص. (بدوي ،1985: 85)

بينما يرى جولدشتين وبلاكمان (Goldstein & Blakman , 1978) ان البحث في الأساليب المعرفية قد بدأ عام (1940) تأثراً بالتحليل النفسي وبسيكولوجية "الانا"

تحديداً على اعتبار ان مفهوم " الانا " عند فرويد يماثل ذلك التصور الوسيط بين مفهوم البيئة والاستجابة للبيئة ، اذ ان الاسلوب المعرفي تكوين فرضي بُني لتفسير العملية التي تتوسط حدوث المثير وصدور الاستجابة. (Goldstien & Blakman ، 1978: 19)

وهناك من العلماء من يرى في نظرية النمو المعرفي "لجان بياجيه " اثراً في مفاهيم الأساليب المعرفية؛ إذ لاحظ (Piaget) في دراسته التي أجراها على الأطفال ان بعض الأطفال يتجه تفكيرهم للتعامل مع التفاصيل الإجرائية (Laird , 1975 : 134)، فيما يعد البعض الآخر منهم ان مفهوم اتجاه المجال الذي قدمه ليفين (Levin،1935)، كان له الأثر الواضح في إعطاء تعريف الاسلوب المعرفي، على اعتبار انه يهتم بدراسة الشخصية من خلال علاقتها بالمجال الذي تعمل فيه. (فارس ، 2005: 62)

ومهما تكن البدايات التاريخية لمفهوم الأساليب المعرفية غير ان معظمها يعود الى حقبة الستينيات على يد مجموعة من العلماء أمثال كاجان وزملائه (Kagan & et. al 1963,) و وتكن (Witkin,1965) وميسك (Messick, 1970) ودراك (Drake , 1975) وكولدشتاين (Goldstein , 1978) فقد تمكن هؤلاء العلماء من تحديد مجموعة من الأساليب المعرفية التي تميز بين الإفراد في مجال الفروق الفردية وضمن مختلف المجالات التربوية والتعليمية والمهنية. (الأحمد، 2002: 60)

واعتنوا بدراسة هذه الفروق للتمييز بين التنظيمين العقلي والانفعالي ومن ثم الاجتماعي، ليتمكنوا من معرفة النشاط الذي يمكن ان يصدر من الأفراد للتمييز بينهم، فالأساليب المعرفية تتناول مواقف الفرد المختلفة التي تتعلق بالجوانب المعرفية للشخصية فنجد منها ما يتعلق بالإدراك ومن أشهر الذين بحثوا في هذا المجال وتكن (Witkin)، ومنها ما يتعلق بالتذكر، ومن أشهر الذين بحثوا في هذا المجال جيلفورد (Guilford)، ومنها ما يتعلق بالتفكير، ومن أشهر من اختص في هذا المجال كاجان(Kagan). (صالح ،1998: 54)

طبيعة الأساليب المعرفية :

يعد الاسلوب المعرفي من العوامل المهمة في دراسة الشخصية إذ يفيد في قياس المكونات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية لذلك فانه يعرف بانه خاصية ترتبط بطريقة محددة لها صفة الثبات عند الفرد، ولان هذه الخاصية ترتبط بالنشاط العقلي للانسان فقط أطلق عليها مصطلح الاسلوب المعرفي، ولانها تتناول طريقة ممارسة الفرد للنشاط المعرفي وليس لمحتوى أو نوع هذا النشاط، لهذا .

(Witkin 1977 : 129) وهو ما يعني ان الأساليب المعرفية لا تقتصر على انماط السلوك المعرفي فحسب بل تتعدى ذلك لتعكس الفروق في السلوك الاجتماعي والجوانب الشخصية الأخرى ويرى سولسو (Solso , 1991) ان بنية الاسلوب تتضح عند ارتباطها بمفهومات أخرى لتشكل ما يعرف بالمفهومات المركبة، سواء كان ذلك اقتراناً او تلازماً في تفسير الحدث المحدد فعندما يقترب مصطلح الاسلوب من الظاهرة الإدراكية فانه يعرف بالاسلوب المعرفي، وعندما يرتبط مصطلح الاسلوب بظاهرة وجدانية يعرف بالاسلوب الوجداني، ويعرف بالاسلوب المعرفي الوجداني إذا ارتبطت بنية الاسلوب بالظاهرتين الإدراكية والوجدانية معاً. (Solso ،1991: 28)

وينظر الى الشخصية من خلال مفهوم الأساليب المعرفية كلية شاملة لا تتجزأ، فلا ينظر الى الجوانب الشخصية على حده، وانما ينظر إليها على انها كل متكامل الأجزاء، ومن هذا المنطلق فقد استخدمت الأساليب المعرفية بوصفها أساساً للتمييز بين الافراد إثناء تفاعلهم مع المواقف الحياتية المختلفة، إلا ان هذا ليس تمييزاً كمياً يحدد مقدار ما يملكه الفرد سمة من السمات، او قدرة من القدرات، وانما هو تمييز كيفي يعتمد على الاسلوب الأكثر لدى الفرد، الذي يسلكه أثناء تفاعله وتعامله مع المواقف المختلفة، والذي يتميز بانه على درجة عالية من الثبات النسبي. (جابر ، 1986: 18)

ويرى ميسك (Messick ، 1984) ان الأساليب المعرفية على انها طرائق أو عادات تتعلق باستقبال الفرد للمعلومات وتحديد العلاقات بينها، ونجد ارتباطها بعمليات

متعددة لتجهيز المعلومات او تناولها، فهي بمثابة طرائق للإدراك والتفكير والتذكر والتصور وحل المشكلات . (Messick , 1984 :106) . واوضح ريبن (Reben,1987)أيضاً عندما أشار الى ان الأساليب المعرفية طرائق يلجأ إليها الأفراد لحصولهم على المعلومات من البيئة، وانها توضح أيضاً كيفية التعامل مع هذه المعلومات، من حيث تصنيفها وتركيبها وتحليلها وخزنها واستدعاؤها عند الضرورة، ولهذا فان مجموعة العمليات التي يمارسها المتعلم من خلال مواقفه التعليمية أو تفاعله اليومي يسهم بدور واضح في النمو العقلي من ناحية وتوسيع مدارك المتعلم من ناحية أخرى. (ردمان ، 2001 : 23)

فالأساليب المعرفية تعطي لنا فكرة عن كيفية معالجة التعلم والمادة التي تم تعلمها، من خلال الطرائق التي يستخدمها الأفراد في الترميز والتنظيم والتخزين واسترجاع المعلومات ، الأساليب تمثل أساس تعامل الأفراد مع مواقف الحياة الخارجية فلكل فرد اسلوب في تنظيم ما يراه وما يدركه وما يحتفظ به ذاكرته. وبسبب تباين وجهات النظر هذه في تفسير طبيعة الأساليب المعرفية التي تعود الى ان الاسلوب المعرفي له العديد من الأدوار في الشخصية الانسانية الأمر الذي أدى ان تكون هناك عدة مسميات أو تصورات أو مفاهيم لها وقد كان اغلبها يميل الى الانسجام منه الى التناقض وقد يكون كل منها متناولاً لوظيفة من وظائف الاسلوب المعرفي. (الشهري، 2004: 68)

ومن هذه المسميات أو التصورات التي أطلقت على الأساليب المعرفية ما يأتي:

1- الأساليب المعرفية بوصفها أساليب تعلم.

لقد استعمل مصطلح أساليب التعلم بشكل مترادف مع مصطلح الأساليب المعرفية وذلك لكون الأساليب المعرفية ترتبط بأداء الإفراد لمهمات مشابهه للمهمات التي تستعمل في المجال المدرسي، إلا ان ميسك (Messick , 1989) يرى ان الأساليب المعرفية تختلف عن أساليب التعلم، من حيث ان الأساليب المعرفية تتعلق باستقبال الانسان للمعلومات، ولكنها ليست عادات بسيطة التركيب بالمفهوم الذي تناولته نظريات التعلم، اذ لا تخضع مباشرة الى مبادئ التعلم من

كف وانطفاء بل عادات تفكير تتصف بالعمومية وتتميز بالثبات ألنسبي. (الفرماوي، 1986: 6)

2- الأساليب المعرفية بوصفها قدرات عقلية:

نادى جيلفورد (Gulford , 1980) بتسمية الأساليب المعرفية بالقدرات العقلية، برغم ما يوجد من قاسم مشترك بينهما؛ إذ يؤثر كل منها في أداء أية مهمة معطاة للشخص، بيد انه يوجد هناك فرق بين القدرات والأساليب، ويتمثل ذلك في ان الأداء يتحسن في أيه مهمة كلما تحسنت القدرات، بينما يكون تأثير الاسلوب بالمهمة اما بالإيجاب أو السلب ويعتمد ذلك على نوع المهمة، بمعنى ان الأشخاص يمكن ان يجدوا سهولة في المهمة عند احد الأقطاب المعرفية، وفي الوقت نفسه يمكن ان تكون هذه المهمة صعبة لأشخاص آخرين عند القطب الآخر والعكس صحيح، فعلى سبيل المثال في الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي)، نجد ان الشموليين يواجهون صعوبة في المهام الكلامية عن التحليليين ولكنهم سيجدون المهام التصورية سهلة عن التحليليين. (Riding , 1995 : 14)

وقد أشار ميسك (Messick , 1984) الى أهم الفروق بينهما ، كما يأتي:

أ- القدرات العقلية ترتبط بمحتوى المعرفة ومستواها ، فيما ترتبط الأساليب بطريقة التوصل للمعرفة.

ب-القدرات العقلية محدودة الامتداد، فهي تختص بمجال معين في المحتوى والوظيفة، كالقدرات العددية واللفظية والمكانية في حين ان الأساليب تمتد عبر مجالات في الشخصية، بمعنى انها تتصف بالعمومية.

ت-القدرات العقلية أحادية القطب ، فهي تبدأ من نهاية صغرى الى نهاية عظمى، في حين ان الأساليب تمتد بين قطبين، ولكل قطب خصائص ومميزات تختلف وتتناقض مع القطب الآخر.

ث- تقاس القدرات العقلية بتحديد مستوى الأداء في حين تقاس الأساليب المعرفية بشكل الأداء. (Messick, 1984 :106)

3- الأساليب المعرفية بوصفها انماطاً معرفية :

أكد فرنون (Vernon) على ان مصطلح الاسلوب المعرفي هو إحياء لفكرة النمط، غير ان ميسك (Messick , 1976) قد أشار الى فروق جوهرية بينهما:

أ- تعتمد نظرية الانماط في تصنيف الأفراد على التطرف والتمييز في النواحي الجسمية والنواحي المزاجية في الشخصية، في حين يعتمد تصنيف الأساليب على الجوانب الإدراكية للأفراد.

ب-ان الأساليب المعرفية ثنائية القطب وتوزيعها على خط متصل ما بين طرفين متناقضين بتوزيع اعتدالي له صفة الاستمرارية، في حين نجد ان الانماط تكون متقطعة وغير مستقرة. (Messick , 1976: 45)

4- الأساليب المعرفية بوصفها استراتيجيات معرفية :

هناك من يرى ان مصطلح الاستراتيجيات المعرفية أكثر صلة بالأساليب المعرفية، غير ان هناك من يرى ان الأساليب المعرفية تختلف من حيث :

أ- الأساليب المعرفية تتسم بالثبات النسبي لأوقات طويلة، في حين ان الاستراتيجيات تتعرض للتغيير في ظل شروط معينة. (Payne:1991:79)

ب- ان الأساليب المعرفية تطبق من دون ان تأخذ في الاعتبار الوعي أو الشعور، اما الاستراتيجيات فهي تأمل شعوري في اتخاذ القرارات ويتخذها الفرد عند الاختيار من بدائل عديدة . (Vernon , 1973 : 136)

5- الأساليب المعرفية بوصفها ضوابط معرفية :

هناك من يخلط بين الأساليب والضوابط المعرفية وفي الواقع ان الضوابط تعد بمثابة متغيرات تنظيمية وتكون اقل انتشاراً عبر المجالات النفسية المختلفة،

في حين تنتشر الأساليب عبر مجالات نفسية مختلفة وهو ما يجعلها أكثر اتساعاً وان الضوابط المعرفية في كثير من الأحيان وحيدة القطب ، في حين تعد الأساليب المعرفية ثنائية القطب ذات توزيع متصل .(جابر، 2009: 96)

ومهما يكن الأمر في اختلاف التسميات، فمن ثَـمَّ ان الأساليب المعرفية كما أوضح كاجان (Kagan , 1968) ما هي إلا طرائق لتنظيم مدركات الفرد .

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تبرز الجوانب الآتية لطبيعة الأساليب المعرفية.

1- تعد الأساليب المعرفية بعداً مهماً من أبعاد دراسة الشخصية إذ تعمل على قياس المكونات الثلاث (المعرفية ، والوجدانية، والاجرائية) في الشخصية.

2- تعمل الأساليب المعرفية على كشف الفروق الفردية بين الأفراد في مجال تناول وتنظيم المعلومات من خلال العمليات المعرفية كالفهم والإدراك والتفكير والانتباه والتذكر والتعلم.

3- تعد عاملاً وسيطاً بين المثير والاستجابة، بمعنى انها تتوسط بين حاجات الفرد الداخلية من جهة ، وواقعة الخارجي من جهة أخرى .

4- تعد من أفضل الطرق ذات النهج الفردي في استقبال واسترجاع المعرفة عن طريق الفهم وإدراك وتحليل وتنظيم وتخزين المعلومات واسترجاعها.

5- تعد الأساليب المعرفية طرائق تنظيمية لمدركات الفرد .(شطب ، 2013 : 46)

خصائص الأساليب المعرفية:

ومن خصائص الأساليب المعرفية :

1- التركيز على شكل النشاط:

تركز الأساليب المعرفية على شكل النشاط المعرفي وليس على المحتوى المعرفي، فهي تتعلق بطريقة إدراك الأفراد وتفكيرهم وبالكيفية التي يواجهون بها مشكلاتهم، ولذلك فهي تعكس الفروق بين الأفراد في اسلوب اختيار العمليات

المعرفية وتنفيذها مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات والتعلم (Vernon ،1973:212).

2- **القابلية للقياس:**

يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية مثل اللغة، وكذلك غير اللفظية مثل الأشكال والصور، التي من شانها ان تزيل العديد من الصعوبات التي تقف امام استخدام المقاييس اللفظية

3- العمومية:

تعد الأساليب من الأبعاد المستعرضة والشاملة للشخصية وهو ما يساعد على عدَّها في ذاتها محددات الشخصية، حيث انها تتخطى التمييز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي في الشخصية، وعلى ذلك فانها تمكننا من النظر الى الشخصية نظرة كلية، إي انها من الأبعاد التي لها صفة العمومية، التي لا تنظر للشخصية من جانب واحد فقط، وانما تنظر لها من جميع الجوانب.

4- **الثبات النسبي :**

تتصف الأساليب بانها ثابتة ثباتاً نسبياً لدى الأفراد وهو ما يسهل عملية التنبؤ بسلوك الفرد حيال المواقف الإدراكية والاجتماعية، مع ملاحظة ان هذا لا يعني انها غير قابلة للتغيير تماما ولكن تعديلها لا يتم بصورة سريعة أو مفاجئة في حياة الفرد.

5- ثنائية القطب:

تمثل الأساليب أبعادا ثنائية القطب إذ ليس لها بداية صغرى وأخرى كبرى، فهي غير محددة في بداية أو نهاية، وانما تمثل قطبين كل منهما نقيض للآخر وله خصائصه المميزة وبذلك فهي ترتبط بالأحكام القيمية وليس بالمقادير الكمية. (الخولي، 2002: 44)

6- ترتبط بعلاقات سلبية أو ايجابية مع المتغيرات :

ترتبط الأساليب المعرفية بعلاقات سلبية أو ايجابية مع متغيرات عديدة كالدافعية والذكاء والنجاح الأكاديمي والاستهواء اعتمادا على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد فعلى سبيل المثال ان أصحاب الاسلوب المتسرع والمتشدد والمغامر هم اقل أداء وفعالية في الاستجابة أو الحل من أصحاب النمط المتاني والمرن .(العتوم، 2010 : 296)

تصنيف الأساليب المعرفية :

توجد العديد من التصنيفات للأساليب المعرفية وهذا التعدد يعود الى اختلاف وجهات النظر التي تنطوي عليها الكثير من التصورات والدراسات والأطر النظرية التي تناولت الأساليب بالبحث والدراسة والتقصي فضلاً عن شيوعها والتي تميز بين الافراد أثناء تعاملهم مع الموضوعات الحياتية المختلفة بعد ان كان هناك شبه إجماع على عدد من الأساليب المعرفية المميزة في الأدبيات والتي منها .

1- اسلوب الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الإدراكي :

يشير هذا الاسلوب الى الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد في عملية إدراكهم للمواقف المحيطة بهم إذ يرى وتكن (Witkin) إمكانية تصنيف الأفراد وفقاً لهذا الاسلوب الى فئتين، الأولى تمتلك القدرة على تحليل العناصر الدقيقة الى التفصيلية للمهمة أو الموقف، وتستطيع هذه الفئة التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال وادراك الجزئيات بمعزل عن خلفيتها ولهذا يطلق على هؤلاء الأفراد (المستقلون عن المجال) اما الفئة الثانية التي تميل الى إدراك الموقف بطريقة كلية دون الاهتمام بالتفاصيل أو الأجزاء فقد أطلق عليها (المعتمدون على المجال) إذ يواجهون صعوبة في اغلب الأحيان في إدراك المواقف الجزئية .

2- اسلوب المجازفة – الحذر :

يرتبط هذا الاسلوب بمدى الفروق القائمة بين الأفراد على مدى إقبالهم على المجازفة أو المغامرة، فالأفراد المجازفون يميلون الى اقتناص الفرص والى روح المغامرة والدخول في المواضيع ذات الفوائد كبيرة حتى وان كانت توقعات النجاح فيها ضعيفة ولا يدخلون في المجالات ذات المردود اليسير حتى وان كانت احتمالات النجاح فيها مؤكدة ولهذا يمتازون بالنشاط المرتفع والرغبة في تحدي المجهول من اجل تحقيق أهدافهم فهم الأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة اما الأفراد الحذرون فهم الذين لا يقبلون الدخول في موضوع او مجال مهما كانت فائدته إلا بعد ضمانهم النجاح المؤكد ولهذا يمتازون بشدة الانتباه للمواقف وعدم التسرع في اتخاذ القرارات حيالها. (Zander , 420 :1984)

3- اسلوب تحمل – عدم التحمل الغموض :

يرتبط هذا الاسلوب بمستوى قدرة الفرد على تحمله للمواقف والموضوعات المدركة التي لا تتشابه مع خبراته السابقة، وتقبل ما يحيط به من الأفكار والأحداث الغامضة وغير المألوفة، فهناك صنف من الأفراد يفضل التعامل مع المواقف الغامضة وغير المألوفة، أي الغريبة وغير الواقعية، اما الصنف الآخر لا يتمكنون من التعامل مع المواقف الجديدة وغير المألوفة لذا يفضلون كل ما هو مألوف وواقعي

4- اسلوب التبسيط – التعقيد

يعتمد هذا الاسلوب على طريقة تفسير الأفراد للمدركات عند التعامل مع المثيرات والمواقف الحياتية المختلفة اذ يميل أصحاب اسلوب التبسيط الى الاعتماد على المعالجات الحسية أكثر من المجردة والإدراك الشمولي بدلاً من الإدراك التحليلي في حين يتميز أصحاب الاسلوب المعقد بالقدرة على التعامل مع الأبعاد

المتعددة للمواقف بصورة تحليلية كما يستطيع التعامل مع الأشياء المجردة أكثر من الحسية . (العتوم، 2010: 299)

5- اسلوب التصلب – المرونة :

يميز هذا الاسلوب المعرفي بين الأفراد بحسب تعاملهم وتأثرهم بالمتناقضات أو التداخلات المعرفية الموجودة في موقف ما، من حيث مدى قدرتهم على الانتباه الى المثيرات المرتبطة بذلك الموقف وعزل المثيرات المشتتة لنشاطهم واستجاباتهم لذلك فان أصحاب الاسلوب المرن يتميزون بالقدرة على فصل المشتتات وعزلها عن الأفكار المهمة والجوهرية التي تنعكس إيجاباً على معالجاتهم للمعلومات واستجابتهم، لذا فهم على درجة عالية من تقبل الآراء والمغايرة وأكثر تمييزاً للمتناقضات الموجودة في المواقف الإدراكية اما أصحاب الاسلوب المتصلب يتميزون بعدم القدرة على الانتباه للمثيرات الجوهرية المرتبطة بالمواقف نتيجة لعدم قدرتهم على عزل تأثير المشتتات الأخرى ، التي تنعكس سلبياً على معالجاتهم المعرفية واستجاباتهم. (الأحمد، 2001: 8-9)

6- اسلوب تكوين المدركات :

يختلف الأفراد من حيث اسلوبهم في تكوين المدركات وطريقة تعاملهم مع خواص المثيرات المختلفة فبعض الأفراد يميلون الى تكوين مدركاتهم عن طريق تحليل الخصائص الظاهرية للمثيرات ويكون التعامل معها بناءً على تلك الخصائص، بينما يعتمد آخرون في كوين مدركاتهم على قدرتهم في استنباط مستويات للعلاقات بين المثيرات المختلفة واستنتاجها . (عبد الهادي ، 2010 : 89)

7- الاسلوب المعرفي الجامد – الحاد :

يصف هذا الاسلوب الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد بمدى استيعاب الذاكرة وإمكانية الاستفادة من الخبرات السابقة فهناك أفراد يصعب عليهم استرجاع

الخبرات الموجودة في الذاكرة وهم يمثلون الأفراد ذوي البعد الجامد، فهم يتعاملون مع كل موقف على انه جديد تماما لصعوبة استرجاعهم للخبرات السابقة بصورة مطابقة لما يحدث، بينما يمتاز الأفراد ذوو البعد الحاد بالحدة وعدم التشتت الناتج من التشابه الموجود بين المواقف الجديدة والخبرات السابقة المخزونة بالذاكرة، ويكونون قادرين على توسيع الفروق بين آثار الذاكرة المتشابهة، وهذا من شانه مساعدتهم على توضيح الموقف الجديد والاستفادة من الخبرات السابقة

8- **الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي :**

يشير الشرقاوي (1989) الى ان هذا الاسلوب هو على العكس من الفروق الفردية التي توجد بين الإفراد من حيث السرعة والدقة والتأمل في أثناء معالجة المعلومات المرتبطة بالمواقف التي يتعرضون لها، فالأفراد من ذوي الاسلوب المتأمل يجيدون استعمال عمليات التذكر والانتباه والإدراك بصورة دقيقة وفاعلة في عملية جمع المعلومات عن البدائل المتاحة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية بغض النظر عن الزمن الذي يستغرقونه وذلك عكس الأفراد من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي الذين يفقدون القدرة على التركيز في عملية جمع المعلومات واستعادتها وهو ما يؤدي الى كثرة أخطائهم لتسرعهم في اختيار البدائل. (العمري، 2007: 54)

9- **الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) :**

هناك العديد من المفكرين لا يوافقون على بعض وجهات النظر التي تنطوي عليها الكثير من الأطر النظرية التي تقدم بخصوص هذه الأساليب، ومن ثم الطرق التي اتبعت في قياسها، ولعل الغموض الذي لا يزال يعتري البعض من أبعاد هذه الأساليب قد جعل هناك سيادة لبعضها في البحوث وعدم تناول البعض الآخر، يضاف الى ذلك وجود تداخل ملحوظ في مسمى بعض هذه الأبعاد ، إلا ان غالبية العلماء قد أكدوا ان العديد من الأساليب المعرفية وان كانت مختلفة في

بعض المفاهيم، غير انها تعود الى اسلوب معرفي واحد وهو الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي). وهذا ما يعني ان هناك الكثير من الأساليب التي نلاحظها في الأدبيات والبحوث وثيقة الصلة بهذا الاسلوب من حيث الأطر النظرية لها، ومنها دراسات وتكن وزملائه على الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي، قد انطلق في التنظير لهذا الاسلوب من بعدي الشمولي والتحليلي. (الفرماوي، 1986: 33)

وتشير الدراسات الى ان سيطرة النمط الدماغي الأيمن مقابل سيطرة النمط الدماغي الأيسر، يمثلان نفس التنظير الذي انطلق منه بعدي الاسلوب المعرفي الشمولي مقابل التحليلي، من حيث ان الجانب الأيمن من الدماغ يمثل البعد الشمولي، فيما يمثل الجانب الأيسر من الدماغ البعد التحليلي. (العتوم، 2010: 299)

فضلاً عن ذلك هناك الكثير من المسميات التي أطلق على هذا الاسلوب ومنها:

1- الحدسي – التحليلي وقد تناول هذا المفهوم رايدنك (Riding , 1991).
2- الشمولي – المحلي تناول هذا المفهوم نافون (Navon , 1977).
3- الكلي – التسلسلي تناول هذا المفهوم باسك وسكوت.
4- التحليلي – الارتباطي تناول هذا المفهوم رويس (Royce , 1973).
5- التحليلي – التركيب تناول هذا المفهوم فيرنون (Veron,1973).
6- التشكيلي – الشمولي تناول هذا المفهوم وتكن وزملاؤه (Witkin , 1974)

ومهما تعددت المسميات والمفاهيم او المصطلحات يبقى الفضل يعود في التأكيد على هذا الاسلوب وتأطيره نظرياً وتطبيقياً الى عالم النفس كاجان (Kagan)، الذي أشار الى ان الأفراد يظهرون اتساق معرفياً ثابتاً نسبياً في التصنيف المفاهيمي للمثيرات او الموضوعات الإدراكية، التي تنعكس في تعامله مع المواقف الحياتية .

منهجية البحث واجراءاته

سيتم عرض للإجراءات المتبعة في البحث الحالي، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءً من تحديد منهجيته ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

منهجية البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي "إذ يُعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (داود، وعبد الرحمن، 1990 : 163)

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (العساف،1989 :91)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة (المستنصرية) للعام الدراسي (2020- 2021) وللدراسات الصباحية من الكليات البالغ عددها (13) كلية من الاختصاصات العلمية والإنسانية ، وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة(30888) [*] طالباً وطالبة ، بواقع (9149) طالبا وطالبة للاختصاصات العلمية و(21739) طالبا وطالبة للاختصاصات الإنسانية ، موزعين حسب الجنس الى (15548) من الذكور و (15340) من الاناث والجدول (1) يوضح ذلك :

(*) حصل الباحث على الإحصائيات من شعبة الدراسات والتخطيط في رئاسة الجامعة المستنصرية .

الجدول (1)

عدد إفراد مجتمع البحث موزعين على وفق الكلية والجنس

نوع الكلية	ت	الكلية	اعداد الطلبة		المجموع
			ذكور	اناث	
الكليات الانسانية	1	الآداب	3151	3040	6191
	2	التربية	2254	2516	4770
	3	التربية الاساسية	3939	3867	7806
	4	القانون	799	595	1394
	5	العلوم السياسية	337	323	660
	6	العلوم السياحية	163	411	574
	7	التربية البدنية وعلوم الرياضة	50	294	344
الكليات العلمية	8	الطب	533	351	884
	9	الصيدلة	399	195	594
	10	طب الاسنان	378	220	598
	11	الهندسة	748	592	1340
	12	العلوم	1317	1108	2425
	13	الادارة والاقتصاد	1272	2036	3308
المجموع			15340	15548	30888

عينة البحث :

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الجابري،2011 :151) ، وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية. وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على أساس التخصص (علمي- إنساني) والجنس (ذكور- أناث) ، فقد تألفت عينة البحث من(400) طالباً وطالبة من مجتمع

البحث موزعين على(4) كليات اختيرت بطريقة عشوائية من الجامعة المستنصرية – الدراسة الصباحية بواقع كليتين في التخصص العلمي وهما (كلية العلوم وكليه الهندسة) ومثلها في التخصص الإنساني وهما(كليه التربيه وكليه الاداب) وبواقع(176) من الذكور و(224) من الإناث، بما يمثل (197) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، (203) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية علما ان العينة نفسها استخدمت كعينة للتحليل الاحصائي وعينة للتقييم النتائج بسبب تعطيل الدوام لانتشار وباء كورنا وثم تطبيق بطريقة الكترونية من خلال الصفوف الكترونية بالتعاون مع تدريسين هذه الصفوف والجدول(2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث

المتغيرات	المستويات	العدد
الجنس	ذكور	176
	اناث	224
التخصص	علمي	197
	انساني	203
المجموع		400

أداة البحث: تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، لذا يشكل اختيار الأداة أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi 1976: 15) ، ولغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من توفر اداة لقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي ـ التحليلي) لدى طلبة الجامعة ، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغير التي استطاع الباحثان ان يحصلان عليها وتم تبنى مقياس الاسلوب المعرفي(الشمولي ـ التحليلي) :

مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي): لقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) تبنى الباحثان مقياس (شطب 2013) لقياس الاسلوب المعرفي(الشمولي – التحليلي) الذي يتكون من (24) موقفاً لفظياً ، ولكل موقف بديلان يمثل احدهما البعد التحليلي ويُعطى له درجتان، والثاني يمثل البعد الشمولي وتعطى له درجة واحدة، إذ ان إعداد الفقرات بهذه الطريقة كما أشار باسك (Pask،1976) يجبر المستجيب على إظهار بعدي الأسلوب المعرفي بشكل واضح . (الغريب،1980 : 89)

صلاحية الفقرات : للتحقق من ذلك تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على (15) محكماً في العلوم التربوية والنفسية (نفس مجموعة الخبراء التي عرضت عليها فقرات مقياس الوعي المعلوماتي) لبيان صلاحية الفقرات ، وتم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% ، وطبقا لهذا الإجراء تم قبول جميع فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي) والبالغ عددها (24) فقرة ، والتي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول(3)

النسب المئوية لاراء المحكمين على مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي–التحليلي).

الفقرات	العدد الكلي للخبراء	المحكمين		النسبة المئوية %
		عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23،	15	15	صفر	100
24	15	14	1	93.3

إعداد تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء إجابته على الفقرات، وقد روعي ان تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات

فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحث، حتى يتم تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية، (الجابري،2011 :151)، وطلب من المستجيبين عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج، وقد تمت الإشارة إلى ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة ومثالاً يوضح ذلك.

العينة الاستطلاعية (وضوح التعليمات وفهم العبارات): طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من (15) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، اختيرت عشوائيا لمعرفة وضوح التعليمات وفهم العبارات وأتضح أن جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة عند المستجيبين وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (16ـ 19) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي(التحليلي–الشمولي): تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة،(Gronlund, 1981:25) ، ولتحقيق ذلك تم استخدام أسلوب المجوعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

أ- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين:**

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية . قاما الباحثان بتصحيح فقرات المقياس وذلك بإعطاء المستجيب درجة واحدة إذا كان أختياره للبديل الذي يتعلق بالبعد الشمولي، ودرجتين إذا كان أختياره للبديل المتعلق بالأسلوب التحليلي، بعد ذلك تم حساب القوة التمييزية للفقرات على وفق أسلوب المجموعتين المتطرفتين باعتماد الخطوات الآتية.

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، والبالغ عددها(108) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.

4- تطبيق معادلة التمييز (معادلة الجاكسون) لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا بوصف إن القيمة التائية لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة (العساف،1989 :91) اتضح للباحث أن جميع فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) والبالغ عدده (24) فقرة لها القدرة على التمييز بدلالة احصائية لأن حسب معيار (ايبل Ebel) ان الفقرة التي تحصل على الدرجة (0.30) فأعلى تكون داله (الزوبعي واخرون ، 1981: 91) ، وكانت جميع الفقرات دالة بإستثناء الفقرات (11 ، 19 ، 20) فإنها غير دالة واستبعدت من المقياس فتم استبعادها من المقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي _التحليلي)

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا 27%	إجابة المجموعة الدنيا 27%	القوة التمييزية	الدلالة
1	93	48	0.42	دالة
2	95	60	0.32	دالة
3	94	60	0.31	دالة
4	100	58	0.39	دالة
5	72	33	0.36	دالة
6	86	42	0.41	دالة
7	94	59	0.32	دالة
8	59	26	0.31	دالة
9	94	52	0.39	دالة
10	93	60	0.31	دالة
11	47	44	0.03	غير دالة
12	77	43	0.31	دالة
13	87	55	0.30	دالة
14	89	40	0.45	دالة
15	87	49	0.35	دالة
16	86	54	0.30	دالة
17	78	45	0.31	دالة
18	80	42	0.35	دالة
19	58	44	0.13	غيردالة
20	33	43	-0.09	غيردالة
21	106	67	0.36	دالة
22	92	56	0.33	دالة
23	74	40	0.31	دالة
24	85	36	0.45	دالة

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية** : ويسمى بالاتساق الداخلي ايضاً ويقصد به "ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس".(محمد ، 2017 : 58) لذا فالأهمية الأساسية لهذا الأسلوب تكمن في معرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله. (Anastasi ، 1976 :206) ، وقد تم استخدام معامل (بوينت بايسيريال) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.11-0.36) وكانت جميعها دالة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بوينت بايسيريال والبالغة (0،11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي _التحليلي)

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
1	1	0.35	دالة
2	2	0.24	دالة
3	3	0.14	دالة
4	4	0.36	دالة
5	5	0.32	دالة
6	6	0.27	دالة
7	7	0.11	دالة
8	8	0.26	دالة
9	9	0.30	دالة
10	10	0.11	دالة
11	12	0.15	دالة
12	13	0.23	دالة

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
13	14	0.13	دالة
14	15	0.20	دالة
15	16	0.22	دالة
16	17	0.17	دالة
17	18	0.21	دالة
18	21	0.40	دالة
19	22	0.32	دالة
20	23	0.16	دالة
21	24	0.34	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي). قام الباحثان بإيجاد الخصائص السايكومترية لمقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) من خلال مؤشرات الصدق والثبات .

الصدق : تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال :

أ- **الصدق الظاهري:**

يعد الصدق الظاهري احد الإجراءات الضرورية لاستخراج صدق المقياس، ولاشك ان أفضل وسيلة لاستخراجه هو عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس، لتقدير مدى تمثيل فقرات ومواقف المقياس للصفة المراد قياسها (داود، وعبد الرحمن، 1990 : 169) وعلى هذا الأساس تم عرض فقرات ومواقف المقياس، على (15) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية . وقد تم الأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ، وملاءمته لمجتمع البحث، وتمت الإشارة إليه في صلاحية الفقرات جميع الفقرات .

ب- صدق البناء :

يوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ولهذا يسمى أحيانا بصدق المفهوم أو التكوين الفرضي. (فرج، 1980 :370) وقد تم التحقق من خلال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مر مسابقا.

الثبات: من اجل الحصول على مقياسٍ ثابتٍ يمكن الاعتماد عليه لجأ الباحثان إلى حساب الثبات بطريقتين هما :

1-طريقة أعادة الاختبار :

قام الباحثان بتطبيق مقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي ـ التحليلي) على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا من طلبة (العلوم التربوية والنفسية) في كلية التربية الجامعة المستنصرية ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة التطبيق على نفس العينة وهي مدة مناسبة وبعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات ، حسبت العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) ، إذ بلغ(0.85) وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع معامل الارتباط ، فاذا كان اكبر من (0.50) يعد معامل ثبات جيد اما اذا كان اقل من (0.50) فهو ضعيف، وبعد تربيع معامل الارتباط لمقياس الاسلوب المعرفي(التحليلي- الشمولي) بلغ (0.50) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد يمكن الركون اليه وفقا للدراسات السابقة التي اكدت ذلك.

2- طريقة كيودر ريتشارد :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (400) استمارة ، ثم استخدمت معادلة كيودر ريتشارد وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.71) .

الخصائص السايكومترية لمقياس الأسلوب (الشمولي ـ التحليلي): بعد تطبيق مقياس الأسلوب التحليلي – الشمولي على أفراد عينة البحث حصل الباحث على عدد من المؤشرات الإحصائية جدول (6) ، ولما كان توزيع درجاتهم توزيعا اعتدالي كما في الشكل (1) فقد لجأ الباحث الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل نتائج البحث ، حيث أكدت (الغريب) بأن التوزيع يكون اعتدا ليا" أذا كان كل من معامل الالتواء (skewness) والتفرطح (Kurtosis) صفرا" ،أو قريب من الصفر على أن لايزيد على الدرجة (2.58) (الغريب ، 1988 :314) .

جدول (6)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الأسلوب (الشمولي ـ التحليلي)

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
1	المتوسط Mean	33.83
2	الوسيط Median	34
3	المنوال Mode	32
4	الانحراف المعياري Std.Dev	2.45
5	الالتواء Skew ness	−0.256
6	التفرطح Kurtosis	−0.017
7	أقل درجة Minimum	24
8	أعلى درجة Maximum	40

المقياس بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي– التحليلي) بصيغته النهائية من(21) فقرة ،صيغت على شكل مواقف لفظية ذات البديلين، احدهما يمثل البعد الشمولي ويعطى المستجيب أو المفحوص الذي يختار هذا البديل (البعد الشمولي) درجة واحدة، في ما يمثل

البديل الآخر البعد التحليلي ويعطى المستجيب الذي يختار هذا البديل (البعد التحليلي) له درجتان، وعلى هذا الأساس كان افتراضنا لأعلى درجة سيحصل عليها المفحوص (82) درجة، وأدنى افتراض لدرجة المفحوص (21) درجة .

التطبيق النهائي : طبق الباحثان مقياس الاسلوب المعرفي (التحليلي– الشمولي) بطريقة الكترونية على افراد عينة البحث الحالي .

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان في اجراءات البحث الحالي واستخراج نتائجه برنامج (Spss) وفيما يلي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها:

1- **الاختبار التائي لعينة واحدة:** للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي ـ التحليلي) والمتوسط الفرضي للمقياس.

2- **معادلة جاكسون:** لحساب القوة التميزية بين المجموعتين الطرفيتين في والاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) .

3- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب معاملات صدق الفقرات وحساب العلاقة بين درجات طلاب على الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) والثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار .

4- **معادلة (كيودر ريتشارد)** : لحساب ثبات مقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي ـ التحليلي)

5- **معامل ارتباط (بوينت ــ باسيريال)** : لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي).

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي تم الوصول إليها على وفق اهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها :

هدف البحث: لتحقيق هدف البحث الذي ينص على تعرف ((الأسلوب المعرفي (الشمولي ــ التحليلي) لدى طلبة الجامعة)).

تم تطبيق مقياس الأسلوب (الشمولي ـ التحليلي) على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة ، وبعد تفريغ البيانات تم حساب الوسط الحسابي ، إذ بلغ (33.83) درجة وبانحراف معياري قدره (2.45) درجة ، وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(31.5) ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(18.97) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة الأسلوب التحليلي – الشمولي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية 0،05
400	33.83	2.45	31.5	18.97	1.96	دالة احصائيا

تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة أكثر استخداماً للإسلوب التحليلي من الإسلوب الشمولي ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية كاجان بأن أن الافراد يظهرُون استقراراً نسبياً عبر الزمن للأساليب التي يفضلونها فبعض الطلبة يتميز أدائهم

بالاعتماد على المجال (الأسلوب الشمولي) في طفولتهم ولكن هذا الأداء يتغير إلى سلوك الاستقلال (الأسلوب التحليلي) بعد مرحلة الطفولة .

وهذه النتائج جاءت منسجمة أيضاً مع ما ذهب إليه (Kagan & et.al،1968) إذ أكد ان الأسلوب المعرفي عموماً ببعديه الشمولي والتحليلي والبعد التحليلي خاصة يتأثر بزيادة العمر ومستوى تحصيل الطالب، وذلك لان هذا الأسلوب يصبح أكثر تمايزاً وتكاملاً مع مرور الوقت والخبرة اللذين يمر بهما الإنسان في حياته

وقد اتفقت هذه النتائج أيضاً مع دراسة شطب (2013) إذ اشارت الى ان طلبة الجامعة يمتلكون بعدي الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) كلاهما يستخدمان من قبل طلبة الجامعة إلا أنهم أكثر ميلاً لاستخدام البعد التحليلي .

التوصيات : استناداً الى نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات منها : مراعاة الفروق الفردية من قبل القائمين على إيصال المعلومة للطالب من خلال إتباع طرائق تدريس تراعي هذه الفروق في الاساليب المعرفية .

المقترحات : اعتماداً على نتائج البحث الحالي يقدم الباحث مجموعة من المقترحات منها : علاقته بالأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) لدى طلبة المدارس الثانوية .

المصادر عربية

- الأحمد، أمل (2002): الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، **مجلة المعلم والطالب**، العدد الأول، عمان .
- الإمام ، مصطفى محمود (1990) : **التقويم والقياس** ، ط1، دار الحكمة ، بغداد.

- توفيق ، حداد و أدم ، محمد سلامة (1973) :**علم النفس الطفل للطلبة و المعلمين و المساعدين** ، ط 1، الجزائر.
- جابر ، ليانا ، القرعان ، مها (2009) : **أساليب التعلم النظرية والتطبيق** ، فلسطين ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- جابر، جابر عبد الحميد (1986): **نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو،** طرق البحث، التقويم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الجابري، كاظم كريم (2011) : **مفاهيم البحث في التربية وعلم النفس،** بغداد، مكتبة النعيمي .
- حبيب، مجدي (1995): **أساليب التفكير**، مكتبة النهضة العربية، ط1، القاهرة.
- حفصاوي ، أمينة و كريو ، حورية (2016) : **الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية** : دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الخولي ، هشام محمد و العقاد ، عصام عبد اللطيف (2002) : التشابه و الاختلاف في الأسلوب المعرفي لدى الزوجين و علاقتهما بإدراك التوافق الزواجي ، **مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب** ، السنة 16 ، العدد 4 .
- دافيدوف، لندا (1983): **مدخل علم النفس**، ط4 ، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة.
- داود ، عزيز حنا (1984) : **دراسات وقراءات نفسية وتربوية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ------ ، وعبد الرحمن ، انور حسين (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ،العراق .
- ردمان ، غالب محمد (2001): أساليب التفكير المعرفي، **مجلة دراسات تربوية** ، العدد (6)، كلية التربية، صنعاء.

- الزغول ، عماد عبد الرحيم و الزغول ، نصير رافع ، (2003): **علم النفس المعرفي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الزوبعي (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
- شريف ، نادية و الصراف، قاسم، (1987) : دراسة عن أثر الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختبارية ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد الرابع ، العدد 13، جامعة الكويت .
- شطب ، انس اسود (2013) : **الاسلوب المعرفي الشمولي التحليلي وعلاقته بالاستهواء المضاد** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة القادسية .
- الشهري، علي معدي (2004): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **مجلة كلية التربية** ، المجلد (2)،
- صالح ، يوسف محمد مصطفى (1998): **التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الصراف، قاسم (1987): **علاقة الأسلوب التأملي – الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ** ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الكناني، ممدوح عبدالمنعم، و جابر ، عيسى عبدالله (1995): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- عبد الهادي، فخري (2010): **علم النفس المعرفي**، دار أسامه للنشر والتوزيع، ط1، عمان .

- العبودي ، طارق محمد بدر (2006): **الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) وعلاقته بتوليد الحلول لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة بغداد .
- العتوم، عدنان يوسف (2010): **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، العبدلي، عمان.
- العساف، صالح (1989) : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- علاوي ، محمد حسن (2008) : **القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** ، دار الفكر العربي ،القاهرة .
- العمري ، منى بنت سعد (2007) : **الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات – جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية .
- عودة، احمد سلمان(1985): **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن .
- غانم ، محمود محمد ، (1995) : **التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- الغريب، رمزية(1980): **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فرج ، صفوت (1980) : **القياس النفسي** ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر .

- الفرماوي ، حمدي علي (1986) : الأساليب المعرفية و مفهوم التمايز النفسي الكتاب السنوي في علم النفس ، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، مكتبة الأنجلو المصرية – المجلد الخامس عدد خاص بالمؤتمر السنوي لعلم النفس .
- ------- (2009): **الأساليب المعرفية بين التنظير والبحث**، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- قطـامي ، يوسـف وأبـو جـاب ، ماجـد وقطـامي ، نايفـة (2000) : **تصـميم التدريس** ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- المالكي ، مجبل الزم ، الوردي، زكي حسين (2002) : **المعلومات والمجتمع** ، دار الوراق للنشر ، عمان .
- محمد ، صلاح محمد (2017) : **الضغوط النفسية التي يتعرض لها حكام كرة القدم في العراق عبر الاعلام المرئي وانعكاساتها على مستوى ادائهم** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة القادسية .
- المليجي، حلمي (2004): **علم النفس المعرفي**، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت.
- الهادي ، محمد و علي ، محارب (2002) : **الحل الإبداعي للمشكلات : تطبيقات عامية في تنمية التفكير الإبداعي و المهارات فوق المعرفة**، دار قنديل للنشر، عمان.

المصادر الاجنبية:

- Riding ،R. & Rayner، S. (1995): the information superhighway and individualized learning ، **Educational psychology**، vol.15.
- Guilford ،J. (1980): cognitive style. what are they ? , **Journal Educational psychological measurement**. vol.(40).

- Witkin ،M. A. & Moor ،C. A & Goodenough D. R. (1981): **Cognitive Styles Essence and origins field dependence and field independence** ،International Universities' press ،Inc، New York.
- Coop, R. H. & Brown, L. D. (1970): Effects of COGNITIVE Style and Teaching Method on Categories of Achievement. **Journal of Educational Psychology**, 61(5), 400-405.
- Zander، J. (1984): **Educational Psychology** . Harper، New York.
- Goldstien ،K. & Blackman ،S. (1978): **cognitive style: fiv ، Approach and Relevant Research**. john Wiley and sons ،new york.
- Euzeby, F. (1999): **Les determinants de limagerie mental Visual: le role moderateur du style de traitment Visual - verbal et du Style cognitive analytiue** - global Acts de I' Association Francaise .
- Pascual- Leone, J. (1989) : Anorganismic process Model of Witkins field Dependence – independence Cognitive Style .
- Swanson, L. J. (1995): **Learning Styles**, A Review of the Literature. (ED 387067).